# المواحب المواح

نظرات شاعر ومصور فى الأيام والليالى

ترجمة أنطو نيوس بشير اكتب جيران الآتية: السي كلمات الجنون أجنون السابق رمل وزبد



دارالعرب

## المواكب

نظرات شاعر ومصور في الأيام والليالي

لجبرانجلسي الحبران

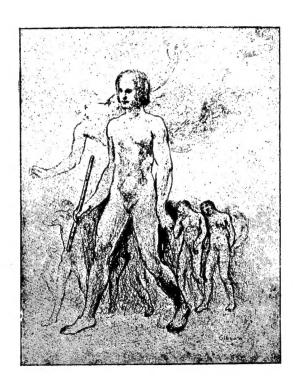
دارالعرب سستات

٢٨ شارع الفجالة \_ القلهرة.



حبران خلیل جبران

الطبع الثانية ينـاير 19۸٦



## ? ? ?

أيها القارئ العزيز :

أتعلم من هو جبران ؟

جبران خليل جبران وكفى بهذا الاسم فخراً للناطقين بالضاد .

هو معشوق الحقيقة ومحبوبتهُ الحكمة التي جادت عليه بأحد أكاليلها العجيبة .

هو همزة الوصل بين القديم والجديد وأل التعريف والصلة الكبرى لتعريف وتشريف اللغة العربية والعامل الأكبر لازدهارها .

هو رافع الاسم العربي بين الأمم الراقية .

هو محبوب المتنورين والمتعلمين .

هو أول كاتب تمرد على العادات والتقاليد القديمة المرعية

فنزع تلك الأردية العتيقة واتخذ له أسلوبهُ الطلى الجديد .

جبران أول كاتب شرق أعلن ثورته الفكرية الأديسة فقبلتها قلوب الناشئة الحرة المتعلمة بسهولة وازداد أتباعه زيادة هائلة وكلهم من عاشقى النور . وكان من نتيجة تأثيرات كتابات الساحرة انقلابات خطيرة وتطورات عظيمة في عالم الأدب العربي خضعت لها النفوس خاشعة .

وبينها أكثر الكتاب والشعراء مستسلمين لتيار التقليد إذا بجبران يظهر مفاجئاً أو لئك الباحثين بين القشور وبيديه الكنوز الروحية ولمعانها يخطف الأبصار .

تلك كنوز العواطف والشعور التي صاغها جبران من أعماق إحساسات القلب البشري .

لا أخطئ إذا قلتُ ويقول معى كثيرون إن جبران قد أصبح أمير الكتاب والشعراء بلا استثناء .



و لجبران منزلة كبرى فى عالم الأدب الغربي وله مؤلفات عديدة باللغة الإنكليزية تهافت عليها الشعب الأميركى الناهض بلهفة .

وإن من دواعى الأسف الشديد أن يلقى جبران شهرة واسعة بين الأمم الغربية \_ فيقدرونه حق قدره ويسجلون اسمه في عداد النوابغ والمبرزين .

بينها لا شيء يقسم له من أبناء لغته إلا الإعجاب والإعجاب وحده لا يكفي .

ولعل قول رسول السلام ينطبق على جبران :

« ليس لنبي كرامة في وطنه » .

إن أكبر مناصرة نقدمها لجبران ـــ كواجب علينا ـــ هي الإقبال على اقتناء كتبه اللازمة لكل بيت .

عندئذ لا يحول جبران وجهـهُ شطـر اللغـة الأجنبيـة ولا تخسر لغتهُ بدائع أقواله .

جرب أن تقتنى كتب جبران واقرأها واقرأها وأعمد

قراءتها مثنى وثلاث ورباع .

فترى تغييراً فى أعماق نفسك وتحسُّ بروح جديدة تتمشى فى عروقك فتمجد تلك الساعة التمى عرفت بها جبران .

هذا الكتاب الذي بين يديك الآن إحدى عواطف جران أقدمه لقراء العربية بإخلاص .

نقولا عريضه

مصرفي: ــنوفمبر سنة ١٩٢٣

### مقدمة

تكتب المقدمات عادة تعريفًا للقراء بالكتاب ومؤلفِه إذا لم يكن من أهل الشهرة . أما وجبران خليل جبران ليس بحاجة إلى تعريف عند قراء العربية فمقدمتى ليست سوى بيان مقتضب لما يقصدهُ المؤلف من كتابه أو كتوطئة تهىء للمطالع الإشراف عَلَى معانى الكتاب ورموزه .

المواكب من مولفات جبران الرمزية الشعرية. وهو مؤلف من قسمين أوليين: الرسوم والقصائد. أما القصائد أو بالحرى القصيلة، فهى مؤلفة من مقاطع تبحث فى مواضيع مختلفة فلسفية يتكلم بها سلباً وإيجاباً شخصان فى موضوع واحد. فالشخص الأول \_ وهو الشيخ أو الفيلسوف المختمر خبرةً \_ يقف خطيباً عَلَى منبر الحياة ويكرز محاولًا تفسير أسرارها واعظاً وعظ الشيوخ

المتعمقين حكمة . ولما ينتهى من إبداء رأيه في الموضوع يردّ عليه صوت فتى في عنفوان الشباب وقف على منبر الطبيعة في الغاب يرافق صوته ألحان الناى داعية الناس معه إلى الغاب حيث لا حكمة ولا فلسفة بل البساطة المطلقة بعينها لا تحجزها حدود ولا تحدها شرائع .

ليتصور القارئ قبل إقدامه عَلَى مطالعة الكتاب مرجاً واسعاً في سفح جبل. هنالك يتلاقي رجلان عَلى غير ميعاد. أحدهما شيخ والآخر فتى . الأول خرج من المدينة والثاني من الغاب . أما الشيخ فيسير بخطى ضعيفة متوكتاً عَلَى عصاه بيد مرتجفة وفي غضون وجهه و شعره الشائب المسترسل ما ينم عَلَى أنه عرك الدهر وعرف أسرار الحياة وغباتها فذاق منها مرارة أوصلته إلى التشاؤم منها . يصل هذا الشيخ إلى المرج فيستلقى هنالك عَلَى العشب قصد الراحة وإذا فتى جميل غض الإهاب قد لوحت الشمس بشرته وأكسبته الحياة جدلًا وانبساطاً خرج من الغاب بشرته وأكسبته الحياة جدلًا وانبساطاً خرج من الغاب



يممل ناية فيسير حتى يصل إلى مكان راحة الشيخ فيضطجع بجانبه . فلا تمر دقيقة سكون إلا و تراهما قد بدأًا بالحديث . فيأخذ الشيخ بإبداء نظراته في الحياة كما يراها طرفة المتشائم و حبرتة المحنكة . فيرد عليه الفتى شارحاً عن الحياة كما تراها عينة الجذلة المتفائلة .

هذا كل مدار الكتاب . جدال فلسفى بين الشيخ والفتى . وأظنها أول قصيدة من نوعها فى العربية تتضمن صوتين يتكلمان سلباً وإيجاباً .

سه هذا الكتاب هو أول ما يُنشر من تآليف جبران شعراً . وجبران ذو شاعرية واسعة لا تعرف حدوداً ترتبط بها ولا موضوعاً واحداً تتقييد به . وعنسده من الغنسى والاختبارات الروحية ما لو شاءُ التعبير عنها شعراً لعرفت اللغة العربية كنوزاً لم تعرفها من الشعر الصحيح .

كان جبران ـــ فى شعره و نثرهِ ـــ فى كل حياتهِ الكتابية متمرداً يعرف ذلك كل من طالع كتبةُ وأهمهما الأرواح (م ٢ ــ المواكب) المتمردة والأجنحة المتكسرة . ففيها يقف جبران وأبطاله و بطلاته متمردين كل التمرد لا عَلَى عدو ظاهر حقير بل عَلَى الحياة نفسها . وهنا في المواكب يظهر تمرد جبران فهو ينزع فيها إلى حل ما في شواعر الحياة وعواطفها من مسائل الحسنات والسيئات . ثم بعد أن يشبع من تحليلها بلسان الشيخ يتمرد عليها بلسان فتى الغاب الذى يكره كل ما في الحياة من تعقد وينكره . فهو ينكر العدل \_ إلا عدل الغاب . وينبذ الشريعة إلا شريعة الغاب . ويأبى الحب المطلق في الغاب .

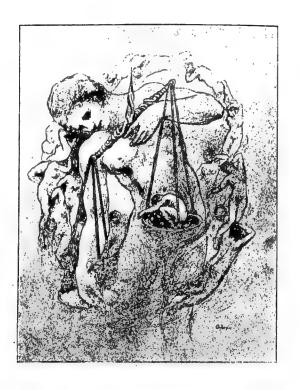
وكانى بجبران يرمى فى مواكبه إلى تأليه الغاب . ويا له من تأليه شبيه بحبور صرف وطمأنينة صافية تشعر بها النفس المستريحة الملتجئة إلى الغاب بعد هربها من ضوضاء المدينة وسخافاتها . فالغاب عنده كتاب مقدس كلماته تعاويذ تشفى من لذعات فلسفة الحياة . ويخيل لى أن جبران يعشق عشقاً مبرحاً كل معانى جمال الغاب التي تفوق فلسفة الناس

لعظمتها وبساطتها . فهو يحب ظلال الحور ويهوى خوار الثيران وصفير البلبل وأرجوحة النسيم وخرير الماء وكل ما في الغاب من حركة وصورة . فيوَّلف من هذه كلها رمزاً شائقاً يجمع البساطة والحرية والجمال . ولكى يقربُه من القلوب يضيف إليه نغمات الناى المتصاعدة كأنشودة البقاء . وكأنى به يتصور أن في نايه صوراً ينفخ ناكراً الشواعر المضللة والعادات الواهية وحكمة الاجتاع . الشواعر المضللة والعادات الواهية وحكمة الاجتاع .

أما الغاب التي يقصدها الشاعر في قصيدتهِ فليست غاباً بمعناها الضيق بل هي الطبيعة بأسرها ـــ هي التمرد عَلَى العادات والشرائع ــ هي التمرد عَلَى كل قيد .

ولا بدً لى من القول استدراكاً بأن جبران فى مواكبه لا يقصد دعوة الناس للرجوع إلى الطبيعة كما فعل مفكرو القرن الثامن عشر فى فرنسا وإنكلترا . بل دعوته إنما هى للرجوع إلى بساطة الحياة . فالطبيعة موجودة فى المدينة وجدانها فى كل مكان سواها . والمظاهر المدنية كلها ما هى إلا جزء من الطبيعة فلا نستطيع إذن أن ننكر أنها مظاهر طبيعية وإن تكن اليوم فى حالة أقرب إلى التشويش والغش والالتباس . أما الرجوع إلى بساطة الحياة التى رمز إليها جيران بالغاب فهو القصد الفلسفى من هذا الكتاب .

إن جبران لجيد في هذا الكتاب كل الإجادة من حيث الفن والقصد . فهو يرسم لنا كمصور ماهر صورة كبيرة جميلة زاهية الألوان هي الكون بأسرو . فيخرج فيها النفس بأطوارها و شعورها إلى طريق الحياة . ثم يسيرها مواكب منها الدين والشرف والعدل وما شاكل فتمشي كغادات عاريات عَلَى الطريق بين المدنية والغاب بين الغش والبساطة . أما فيلسوف المدنية فيحاول حين يراها تستر أجسامها بأطمار فلسفته البالية . وأما ابن الغاب فيقودها عَلَى ألحان نايه إلى ما بين أشجار غابه حيث تستريح وتتنعم وتسي عريها بينا يرن في أذنها صدى أنغام الناى القائلة :



لیت شعــری أی نفـــع فی اجتماع وزحـــــــام و جـــدال وضجیـــــج واحتجــــــاج وخصام و

أما رسوم الكتاب فلا أقول فيها كلمة . وعندى أن من يحاول تفسير رمز فنّى يفسلهُ ويحطهُ من سماءِ عصمتهِ إلى حضيض الابتذال . فلذلك أترك تحليل معانى الرسوم إلى مخيلة القارئ المتجرد . .

وإن ما قلته فى هذه المقدمة لم يكن ليفسر غايات جبران كلها من المواكب . بل إنما هو كمفتاح أضعه فى يدالقارئ وعَلَى المطالع أن يقرأ فيتأمل فيكمل . فإذا لمست هذه المواكب وتراً حساساً من نفسهِ شعر بكل ما فيها من جمال وحكمة وقال مع جبران :

والحبُّ في الروح لا في الجسم نعرفة

كالخمر للوحى لا للسكر ينــــعصرُ وغاية الـروح طئّ الـروح قد خفيت

فلا المظاهــــر تبــــديها ولا الصوَرُ (نسيب عريضه)



### المواكب

الخيرُ في النساس مصنوعٌ إذا جُبروا
والشرُّ في الناس لا يفنسي وإن قبروا
وأكثرُ النساس آلاتٌ تحركهسا
أصابع الدهسر يوماً ثم تنسكسرُ
فلا تقولسنَّ هذا عالسمٌ علسمٌ
ولا تقولسنَّ ذاك السيسد الوَقُسرُ
فأفضل النساس قطعسسانٌ يسير بها
صوت الرعاة ومسن لم يمش يندثسر

\* \* \*

 نُحلَـقَ النساس عبيــداً للــــذى يأَلِى الخضوعُ فإذا ما هبُّ يومـــــاً سائــراً سار الجميـــغ

体 松 妆

أعطنى النساى وغسنٌ فالغنبا يرعسى العقسولُ وأنيسنُ النساى أبقسى من مجيسسيد وذليسسلْ

\* \* \*

ومسا الحيساة سوى نوم تراوده أحسله أحسله من بمراد النسفس يأتمرُ والسرُّ فى النفس حزن النفس يسترهُ فإن تولَّى فالأفسراج يستتسرُ والسرُّ فى العيش رغدُ العيش يحجبهُ فإن أزيل تولَّى حجبهُ الكسلرُ فإن ترفعت عن رغد وعسن كدرِ حارت به الفكرُ الذي حارت به الفكرُ

ليس فى الغابسات حزنً لا ولا فيها الهمسوم فإذا هبً نسيسسم لم تجئُ معمهُ السمسومُ ليس حزن النسفس إلًا ظلُّ وهسم لا يدومُ وغيوم النسفس تبسدو من ثناياهما النجسومُ

أعطنى النساى وغسنٌ فالغنسا يمحسسو المحنّ وأنين النساى يبقسسى بعد أن يفنسى الزمسنْ

\* \* \*

وقلٌ فى الأرض مَن يرضى الحياة كما تأتيهِ عفواً ولم يحكم به الضجــرُ لذاك قد حوَّلـــوا نهر الحيـــاة إلى

أكواب وهيم إذا طافـوا بها خلـروا فالنـــاس إن شربــــوا سُرُّوا كَانْهُمُ

رهنُ الهوى وعلَى التخدير قد فطروا فذا يُعربـــدُ إن صلَّــــــى وذاك إذا أثــرى وذلك بالأحــــلام يختمــــرُ فالأرض خمارةً والدهـــر صاحبها

وليس يرضى بها غير الألى سكروا فإن رأيت أخما صحو فقلْ عجباً

هل استظـــلَّ بغيم ممطـــر قمـــــرُ

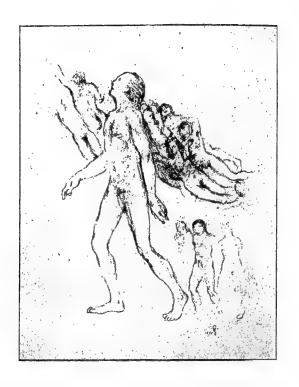
\* \* \*

ليس فى الغابات سكر من مدام أو خيـــال فالسواق ليس فيها غير أكسير الغمــام أينما التخديــي للأنـام فإذا شاخـوا سن الفطـام

\* \* \*

أعطنى النــــاى وغــــنً فالغنــــــــا خير الشرابُ وأنين النـــــاى يبقــــــى بعـد أن تفنــــى الهضاب

\* \* \*



من آمـلِ بنعيــــمِ الخلـــدِ مبــــتشرٍ ،

ومن جهول يخافُ النــارُ تستعــــرُ

فالقومُ لولا عقاب البعثِ ما عبدوا ربًّا ولولا الثوابُ المرتجى كفروا

كأنما الدينُ ضربٌ من متاجرهــــمْ

إِن واظبـوا ربحوا أو أهملـوا خسروا

\* \* \*

ليس فى الغابات دين لا ولا الكفر القبيخ فإذا البلبك غنى لم يقل هذا الصحيخ إنَّ دين الناس يأتى مشل ظلّ ويسروخ

أَمْ يَقَمْ فِي الأَرْضِ دِينٌ بعد طه والمسيح

\* \* \*

أعطنى النساى وغسنٌ فالغنسا خيســـرُ الصلاة وأنيـــنُ النســاى يبقـــى بعمد أن تفنـــى الحيــــاةْ والعدلُ في الأرض يُبكي الجنَّ لو سمعوا

بهِ ويستضحكُ الأموات لو نظروا

فالسجنُ والموتُ للجانين إن صغروا

والمجدُّ والفخرُ والإثــــراءُ إِن كبروا فسارقُ الزهـــر مذمـــومٌّ ومحتقـــرٌّ

وسارقُ الحقل يُدعى البـاسُلُ الخطرُ وقاتــــُلُ الجسيمِ مقتــــــوُلُ بفعلتـــــهِ

وقاتلُ الىروج لا تدرى بهِ الــــبشرُ

\* \* \*

ليس فى الغابات عدلً لا ولا فيها العقاب فإذا الصفصاف ألقى ظلم فوق التراب لا يقول السرو هذى بدعة ضد الكتاب إن عدلَ الناس ثلج إنْ رأته الشمسُ ذاب

أعطنى النساى وغسنً فالغنسا عدلُ القلسوبُ وأنين النساى يبقسسى بعد أن تفنى الذنسوبُ

\* \* \*

والحُقُّ للعـــزمِ والأرواحِ إن قُويتُ

سادتْ وإن ضعفتْ حلت بها الغيـرُ

ففي العرينسة ريسحٌ ليس يقربسهُ

بنو الثعالبِ غابَ الأسدُ أم حضروا

وفي الزرازير جبُن وهيي طائسرة

وفى البـــزاةِ شموخٌ وهــــى تحتضر

والعزمُ في الروجِ حتَّى ليس ينكرهُ

عزمُ السواعد شاءَ النـاسُ أم نكـروا

فإن رأيت ضعيفًا سائسداً فعلى

قوم إذا ما رأوا أشباههـــم نفــــروا

ليس فى الغابسات عزمٌ لا ولا فيها الضعيف فافإذا ما الأسدُ صاحتْ لم تقلَّ هذا المخيسفُ إنَّ عزمَ النسساس ظلِّ فى فضا الفكر يطوفُ وحقوق النساس تبلى مشل أوراق الخريسفُ

\* \* \*

أعطنى النساى وغسنٌ فالغنسا عزمُ النفسوسُ وأنيسنُ النساى يبقسى بعد أن تفنى الشموسُ

\* \* \*

والعلمُ فى النـــاسِ سبـــلٌ بانَ أَوَّلُمَا أمَّـا أواخرهــــا فالدهـــرُ والقــــدرُ وأفضلُ العلــمِ حلـمٌ إن ظفـــرت بهِ

وسرت ما بين أبناءِ الكرى سخروا فإن رأيتَ أخما الأحــــلام منفـــرداً عن قومهِ وهــــو منبــــوذٌّ ومحتقـــرُّ



فهو النبيُّ وبُسرد الغسد يحجبــهُ

عن أُمـــةٍ برداءِ الأمس تأتـــــزرُ وهـو الغـريبُ عن الدنيـــا وساكنها

وهو المجاهرُ لامَ النساس أو عذروا وهو الشديـد وإن أبـدى ملاينـــةً

وهو البعيـدُ تداني النـاس أم هجـروا

\* \* \*

ليس فى الغابات علم لا ولا فيها الجهول فإذا الأغصائ مالت لم تقل هذا الجليل ولا علم علم النساس طرًّا كضبابٍ فى الحقول فإذا الشمس أطلب من ورا الأفسق يزول

\* \* \*

أعطنى النساى وغسنٌ فالغنسا خير العلمسومُ وأنيسنُ النساى يبقسى بعد أن تطفى النجسومُ فهـــو الأريب ولكـــن في تصلبـــهِ

حتى وللحقّ بُطلٌ بل هو البطــرُ وهنو الطليـقُ ولكـــن في تسرُّعِـــه

حتى إلى أوج مجدٍ خالـــدٍ صغــــرُ

ليس فى الغابسات حرَّ لا ولا العبد الذميسمُ المُعادُ سخفٌ وفقاقيع تعسومُ فإذا ما اللسوز ألقى نهسره فوق الهشيسمُ لم يقل هذا حقيدرٌ وأنا المولى الكريسم

\* \* \*

أعطنى الناى وغان فالغنا مجدّ أثيال وأنيان الناى أبقال من زنيام وجليال



واللطفُ في الناس أصداف وإن نعمتُ

أضلاعها لم تكن في جوفها الدررُ

فمن خبيثٍ له نفسان واحمدةٌ

من العجين وأخرى دونها الحجرُ

ومن خفيفٍ ومن مستأنث خنثِ

تكادُ تُدمى ثنايــا ثوبــهِ الإبـــرُ

واللطفُ للنـ فل درعٌ يستجيــرُ بهِ

إن راعةً وجلَّ أو هالـــهُ الخطـــرُ

فإن لقيت قويَّسا ليناً فبيهِ لِأعين فقاتُ إبصارها البيصرُ

\* \* \*

ليس فى الغابِ لطيفٌ لينهُ ليسنُ الجبانُ فغصونُ البسان تعلو فى جوار السنديسانُ وإذا الطاووسُ أعطى حلمةً كالأرجسوانُ فهدو لا يدرى أحسن فيد أم فيد افتتان

أعطنى الناى وغسنٌ فالغنا لطفُ الوديسع وأنين النساى أبقسى من ضعيفٍ وضليسعُ

\* \* \*

والظرفُ في النباس تموية وأبغضة ظرفُ الأولى في فنون الاقتدا مهروا من مُعجبٍ بأمورٍ وهو يجهلها وليسيس فيها له نفسعٌ ولاضررُ ومن عتمىً يرى في نفسه ملكا في صوتها نغمة في لفظها سُورُ ومن شموخ غدت مرآته فلكا وظله قمراً يزهو ويزدهرُ

\* \* \*

ليس فى الغاب ظريف ظرفه ضعف الضيف فالصبا وهمى عليل ما بها سقم العليف 祭 発 岩

أعطنى النساى وغسس فالغنا ظرف الظريسف وأنيسن النساى أبقسى من رقيسى وكثيسسف

\* \* \*

والحبُّ في النباس أشكالٌ وأكثرهما

· كالعشب في الحقـل لا زهـرٌ ولا ثمرُ

وأكثرُ الحبُّ مثــلُ الـــراح أيسرهُ

يُرضى وأكثرهُ للمدمــنِ الخطــــرُ

والحبُّ إن قادتِ الأجسامُ موكبـــه

إلى فراش من الأغـــراض ينتحـــرُ

كأنـــهُ ملكٌ في الأسر معتقـــــلّ

يأبى الحيــــاة وأعــــــوان له غدروا

ليس فى الغاب خليسعٌ يدَّعسى نُبلُ الغرامُ فإذا السيثيران خارتٌ لم تقلُ هذا الهيامُ إنَّ حبَّ النسساس داءٌ بين لحيم وعظسسامُ فإذا ولَّسى شبسابٌ يختفى ذاك السقسامُ

\* \* \*

أعطنى النساى وغسن فالغنسا حبُّ صحيسخ وأنين النساى أبقسى من جميسل ومليسسخ

\* \* \*

فإن لقيت محباً هائماً كلفاً

في جوعـــهِ شِبـــعٌ في وردِه الصدرُ

والناسُ قالـوا هوَ المجنـونُ ماذا عسى

يبغى من الحبِّ أو يرجـو فيصطبـرُ

افی هوی تلك يستدمـــی محاجـــره

وليس فى تلك ما يحلـــو ويعتبــــرُ فقــلْ هُم البهمُ ماتوا قبـل ما وُلـدوا

أنَّى دروا كنهَ من يحيى وما اختبروا



ليس فى الغابسات عللٌ لا ولا فيها الرقسيبُ فإذا الغسنزلانُ جُنتُ إذ ترى وجسه المغيبُ لا يقولُ النسرُ واهساً إن ذا شيءٌ عجسيبُ إنما العاقل يدعسى عندنا الأمسر الغسريبُ

\* \* \*

أعطنى الناى وغسنٌ فالغنا خيــرُ الجنــون وأنين النــاى أبقــــى من حصيفٍ ورصيـــنْ

\* \* \*

وقمل نسينا فخار الفأتحيسن ومسا

ننسى المجانين حتى يغمـــر الغمــرُ

قد كان في قلب ذي القرنين مجزرةً

ففي انتصارات هذا غلبةٌ خفيتُ

وفى انكساراتِ هذا الفوزُ والظفرُ (

والحبُّ في الروح لا في الجسم نعرفهُ

كالخمر للوحى لا للسكىر ينعصرُ

\* \* \*

ليس. في الغابات ذكـرٌ غير ذكـر العاشقيـنُ فالأولى سادوا ومـادوا وطغـرا بالعالميـنُ أصبحوا مشـل حروفٍ في أسامـي المجرميـنُ فالموى الفضّاح يدعى عندنـا الفتـح المبيسنُ

\* \* \*

أعطنى النساى وغسنٌ وانس ظلم الأقويساء إنما الزنبــــــــق كأسٌ للنــــدى لا للدمــــــاء

\* \* \*

وما السعادة فى الدنيا سوى شبح يُرجى فإن صارَ جسماً ملهُ البشرُ كالنهر يركض نحو السهل مكتدحاً حتسى إذا جاءهُ يبطني ويعتكرُ لم يسعد النـــاسُ إلا فى تشوُّقهـــمْ إلى المبنيـــع فإن صاروا بهِ فتـــروا

ابي القيتَ سعيـداً وهـــو منصرفٌ فإن لقيتَ سعيـداً وهـــو منصرفٌ

عن المنيع فقل فى تُحلقهِ العبرُ ليس فى الغاب رجاءً لا ولا فيسهِ الملسلُ كيف يرجو الغاب جزءًا وعَلَى الكل حصلُ وبما السعكُ بغسابٍ أملًا وهمو الأملُ إنما العميش رجاءً إحدى هاتيك العللُ

\* \* \*

\* \* \*

وغايةُ الروح طيَّ الروح قد خفيتُ

فلا المظاهـــرُ تبـــــــديها ولا الصوَرُ فذا يقــول هي الأرواح إن بلــــغتْ

حدَّ الكمالِ تلاشت وانقضي الخبرُ

كأُنما هي أثمار إذا نضجتْ ومرَّتِ السريح يومـاً عافهـا الشجـرُ

وشرفِ معرب بير ــ ٢٠٠٠ وسرفِ معربي يو ــ ٢٠٠٠ وذا يقول هي الأجسام إن هجعت

لم يسقَى فى الـروح تهويــــــمٌ ولا سمرُ

كأنما هي ظلَّ في الغديـــــر إذا

تعكم الماءُ ولَّت وامَّحـــى الأثــــرُ

ضلَّ الجميع فلا الذَّاتُ في جسدٍ

تُئـــوى ولا هى فى الأرواح تحتضرُ فمـــا طوتُ شمَألٌ أذيـــال عاقلـــة

إلّا ومــرٌ بها الشرقـــى فتنـــــــتشرُ

\* \* \*

لم أحدٌ فى الغاب فرقاً بين نفس وجسدُ فالهوى ماءٌ ركــــدُ والنـــدى ماءٌ ركـــدُ والشذا زهـــــرٌ جمدُ وظــــــلالُ الحورِ حورٌ ظنَّ ليـــــلالُ فرقـــــدُ



أعطنى النساى وغسنٌ فالغنسسا جسمٌ وروح وأنيسنُ النساى أبقسى من غبسوق وصبسوخ

\* \* \*

والجسمُ للروح رحمٌ تستكــنُ بهِ

حتى البلوغ فتستـــعلى وينغمـــرُ فهى الجنيـنُ ومـا يومُ الحمـام سوى

عهدِ المخاض فلا سقــطٌ ولا عسرُ لكن في النـاس أشباحـاً يلازمهـــا

عقمُ القسيِّ التي ما شدُّها وتــرُ

، على الدخيلةُ والأرواح ما وُلـدت.

من القفيـــــل ولم يحبــــــــل بها المدرُ

وكم عَلَى الأرض من نبتٍ بلا أرج

وكم علا الأفقَ غيـــة ما بهِ مطــرُ

ليس فى الغاب عقيم لا ولا فيها الدخيك أ إنَّ فى التمر نواةً حفظت سر النخيل و وبقرص الشهد رمز عن فقير وحقول الما العاقد ألفظ صيغ من معنى الحمول العطنى الناى وغن فالغنا جسم يسيل وأنيا الناى أبقى من مسوخ ونغول

\* \* \*

والموتُ في الأرض لابن الأرض خاتمةً وللأثيريّ فهـــو البــــدءُ والظفـــرُ فمـن يعانـق في أحلامـــهِ سحـــراً

يبقى ومن نامَ كل الليـــل يندثـــرُ ومـــن يلازمُ تربــــاً حالَ يقظتــــهِ

يعانـقُ التـربّ ختـى تخمــد الزُّهــــرُ فالموتُ كالبحر ، مَنْ خفّت عناصِره

يجتازه ، وأخو الأثقـــال ينحـــــــــــرُ



لا ولا فيها القبـــــور لم يمتْ معــــهُ السرور ينتـــــى طنّ الصدورْ كالـــذى عاش الدهــورْ

\* \* \*

فالغنا سرُّ الخلاود بعد أن يفنى الوجاود وأنس ما قلتُ وقلتا فأفاد ما فعلتا منزلًا دون القصورُ وتسلقتَ الصخورُ وتسلقتَ الصخورُ في كوُّوس من أثيار أعطنى الناى وغسنً وأين الناى وغسنً وأعطنى الناى وغسنً إنما النطق هبساءً هل تخذت الغاب مثلى فتتبسعت السواق هل تحمست بعطسر وشربت الفجسر بحراً هل حلست العصر مثلى هل حلست العصر مثلى

كاريسات السلدهث ولمن جاع الطعــــام ولمن شاء المدام وتلحسفت السفضا ناسيــــاً ما قد مضي موجهة في مسمعك خافــــقٌ في مضجــــعكُ وانسَ داءً ودواء كتسبت لكسسن بماء فى اجتماع وزحـــــامْ واحتجــــاج وخصام وخيـــوط العنكبـــوت فهـــو في بطء يموت

والعناقيـــــد تدلت فهيى للصادى عيون وهيي شهيدٌ وهي عطرٌ هل فرشتَ العشب ليلّا زاهـــداً في ما سيــأتي وسكسوت الليسل بحر وبصدر الليــــل قلبٌ أعطني الناي وغسن إنما الناس سطورً ليت شعرى أى نفسع وجسدال وضجيسج كلها إنفاق نحليد فالممذى يحيسا بعجمز

العيشُ في الغاب والأينام لو نُظمت

في قبضتى لغدت في الغاب تنتثر لكن هو الدهرُ في نفسي له أربٌ

فكلما رمتُ غاباً قامَ يعتلنرُ وللتقادير سبال لا تغيرها

والناس في عجزهم عن قصدهم قصروا

ه غت ،

رقم الإيداع : ٣٢٨٤ ـــ ٨٥ الترقيم الدولي : ٦ ـــ ١١٣ بــ ١١ ـــ ٩٧٧

## دا رالعرب رابستانی

انت عام ١٩٠٠

٨) شاع النجالة - الفاهرة

صدرحديثًا:

`ARABIC COINS: STANLEY LANE - POOLE

ه حريث المسّاء .. لطبه حسين ٥٠٠

• الزهاوي وديوانه المفقود لهلال ناجى ١٥٠

 صحف بونابرت فی مصر ۱۸۰۱ – ۱۸۰۱ لصلاح الدین البستان "جزآن" ۱۰۰۰

• رباعیات الخیام . ، نرجمة البستان ومقیمة المنفاولی . • ک THE RUBAIYAT OF OMAR KHAYAM E.FITZGERALD

حصوة في عين فاطمة - عبدالوهاب داود
 البريرمجانا - خصر خاص لدر النشر - ديرل الغيرس مهانا لكل طالب

الناش: دارالعرب للبستاني ٢٨ سهنجالة ٩٠٨٠٢٥

۸۵ عاما فى خدمة الكتاب العربي أول طريقة من نوعها في العالم العربي ! إقرأ الكتاب وإذا لم بعجبك دده للناشرواسترج نقودك !!!



كناب عمع ا دارعى ألت ندالفلامفة الناس المجولية المستاني والمجولية المستاني المجولية المستانية المجار المستانية المجار من مشاهد المستانية عند 1.000 من المجار من مشاهد المستانية عند 1.000 من المجار من المجار من المجار المستانية المجار من المجار المستانية المجار المستانية المجار المج

الطنعة المثألثة إ

مع الباعة والمكتبات

## AL - ARAB BOOKSHOP

## 28, FAGGALAH St. - Tel. 908025

## CAIRO - EGYPT

A. R. E.

Dear Librarian,

Our firm, al-Arab Bookshop, in Cairo has taken the initiative-Since the end of the 19th century, in furnishing universities, scholars and booksellers with the production of books, serials and manuscripts.

It is noteworthy that the founder, the late Cheikh Youssef T. Boustany is considered among the pioneers in Egypt who did exert an enormous effort in building good relations with most of the famous Orientalists and Arabists all over the world.

Today, al-Arab Bookshop has been selected-since 1961-to furnish The Library of Congress PL 480 with monographs, serials and out of print works from the Arab World.

Yours Faithfully, Saladin Boustany, The Manager.

7m